

تفسير البيضاوي

76 - { وضرب ا } مثلا رجلين أحدهما أبكم { ولد أخرس لا يفهم ولا يفهم } لا يقدر على شيء { من الصنائع والتدابير لنقصان عقله } وهو كل على مولاه { عيال وثقل على من يلي أمره } أينما يوجهه { حيثما يرسله مولاه في أمر وقرئ { يوجه } على البناء للمفعول و { يوجه } بمعنى يتوجه كقوله أينما أوجه ألق سعدا وتوجه بلفظ الماضي { لا يأت بخير } ينجح وكفاية مهم { هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل } ومن هو فهم منطوق ذو كفاية ورشد ينفع الناس بحثهم على العدل الشامل لمجامع الفضائل { وهو على صراط مستقيم } وهو في نفسه على طريق مستقيم لا يوجه إلى مطلب إلا ويبلغه بأقرب سعي وإنما قابل تلك الصفات بهذين الوصفين لئلا كمال ما يقابلهما وهذا تمثيل ثان ضربه ا تعالی لنفسه وللأصنام لإبطال المشاركة بينه وبينهم أو للمؤمن والكافر